الفيصل

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الحادي عشر - المجلد الثالث ١٩٩٠م - ١٤١٢هـ

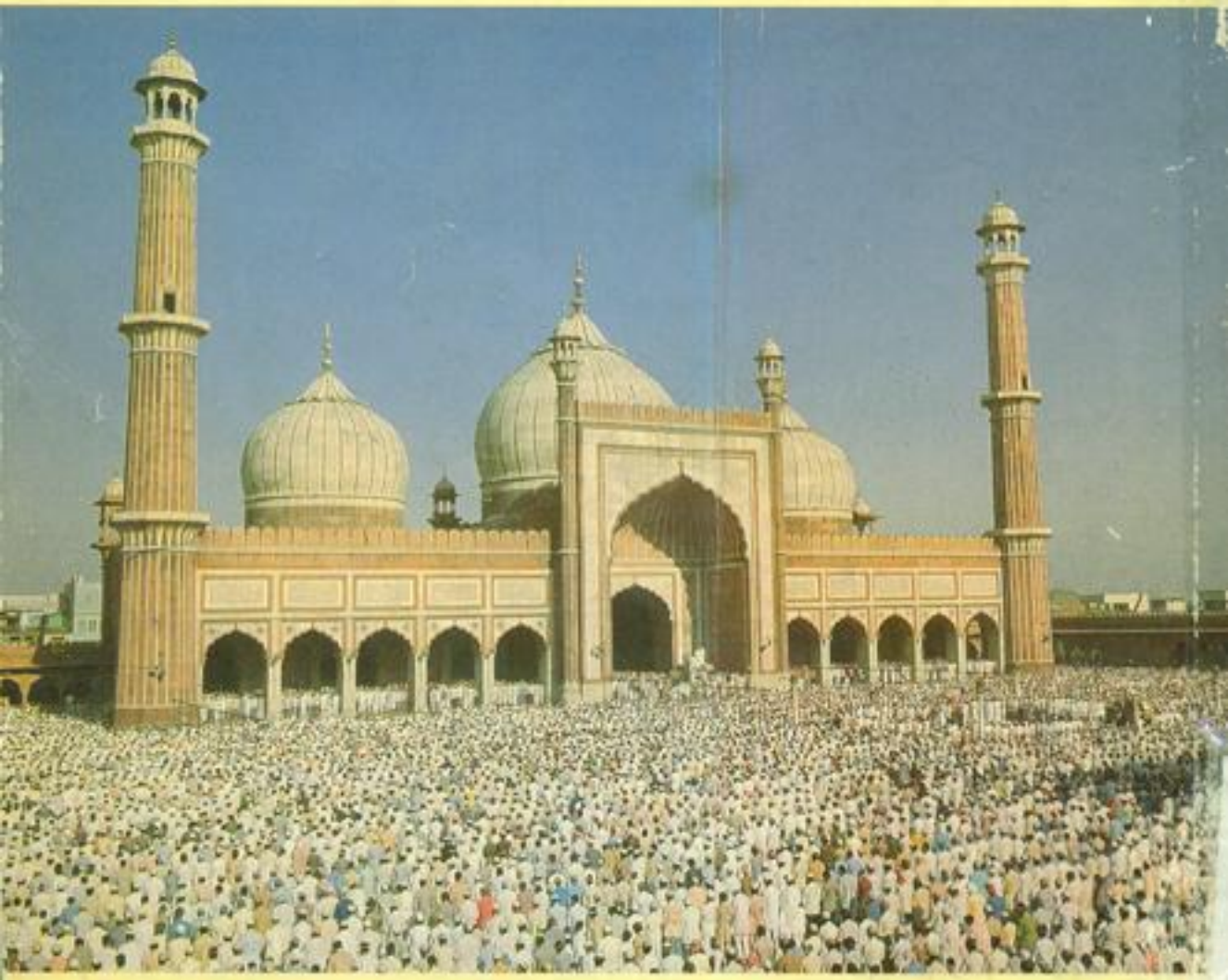

المسجد الجامع في دلهي - الهند

الموسم

فصلية
مجلة
مصورة تعنى بالآثار والتراث

شتاره ثبت ١٣٥٠٤٩
تاريخ ١ خرداد ١٣٨٩
٢١ /١٠/ ١٣٨٩

تصدر عن دار الموسم للإعلام
المراسلات : بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الموزعون :

المملكة المتحدة ـ لندن ـ مكتبة الساقي
AL SAQI Books 26 WESTBOURN GROVE, LONDON W2 5RH TEL: 071-2298543, FAX: 071-2297492, TELEX: 919595G

دولة البحرين ـ مكتبة الريف الثقافية ـ شارع حد حفص ص.ب ٢٠٠٣٠ هاتف ٦٤٠٧١٣ ـ ٢٥٠٧٢٤ ، فاكس ٢٥٠٧٢٤ .

لبنان ـ المؤسسة العالمية لتوزيع الكتاب ـ بيروت ص.ب ٧٩٥٢ هاتف 835550-835820 تلكس FAGER-20398LE

سلطنة عمان ـ مكتبة المعرفة ـ مطرح ـ شارع الكورنيش ص.ب ٦٧٦٣ هاتف ٧١٣٦٠٧ فاكس ٧١٤٥٣٩

الهند NAGAFI HOUSE,159 Nishan pada rood Bombay - 400009 Tel: 8720350 - 8513299 - 861455

ايران ـ انتشارات صادق ـ تهران ـ خيابان ناصر خسرو ـ كوچه حاج نايب باساژ مجيدي تلفون ٣٩١٤٠١ ـ ٨٥٢٣٢٥

فرنسا ـ ABBAS AL BOATANI, 12 rue SADI CARNOT 92120 MONTROUGE Tel: 42536728

الاشتراك السنوي: للافراد ٤٣٠ وللمؤسسات ٤٥٠ يرسل باسم صاحب المجلة الى
بنك الاعتماد اللبناني فرع شتورة ـ لبنان رقم الحساب:
CRÉDIT LIBANAIS SAL AGENCE: CHTAURA, Lebanon No: 20.01.161.23138.00.10

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

الانحدار السياسي ، ورغم (العثرة) في تيار المعركة السياسية مع الغرب وكافة الأعداء . ان تفادي هذا الخطر ممكن لأن العلاقة السابقة ليست أزلية ، وإنما هي ضمن اطار القوانين التي لا تتمتع بالروح السرمدية . .

وأخيراً :

هذا هو الواقع . . هناك مؤامرة كبرى تواجه انصار اهل البيت ، مؤامرة تتمركز في المخ العقيدي عبر تحطيم وزعزعة الثقة بالنفس ، وأكبر ثقل في هذا الوجود ، يتمثل بالأحزاب والعلماء الوسط ، ولكن كلا العنصرين غير جاد في مواجهة الخطر بقدر ما هو جاد في كسب اكبر قدر ممكن من السمعة والثروة ، والمؤامرة سوف تأكل الجميع إذا لم تع هذه الأحزاب واولئك العلماء حجم المأساة .

فيتو دولي على شيعة العراق

ما فتىء الشيعة وبمختلف فصائلهم يعلنون كل يوم انهم لا ينوون الغاء بقية الفرقاء السياسيين ، وانهم لا ينوون الانفراد بالسلطة ومن ثم جعل الحكم في العراق اسلامياً ، مدركين تمام الادراك أبعاد الخارطة السياسية والمناخ الاقليمي والدولي الذي لا يسمح بمثل هذا التغيير في الخارطة السياسية التي رسمها الغرب للمنطقة . فإقامة حكومة اسلامية في العراق مقروءة المفردات سلفاً من قبل الغرب . والاسلاميون يدركون ذلك جيداً هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان الاسلام بمرونته وسماحته لا يضيق ذرعاً بالبدائل التطبيقية للمسار السياسي الذي يفرضه الواقع فأحكام الاسلام ليست معلقة في فراغ بل هي عند جميع الفقهاء منصبة على موضوعاتها الخارجية بعد تشخيصها في حيز الواقع مسايرة لهذا الواقع في جميع تغيراته . ومن هنا كانت العناوين الثانوية التي بدورها لها أحكام ثانوية تختلف مع أحكام ذلك الواقع قبل أن يتغير ، فالتعديل في اطروحات الاسلاميين السياسية لا يشكل أدنى تنازل في متبنياتهم الاسلامية بل يمثل اعلى درجات الالتزام بمنهج الفقه ، ومن هذا المنطلق جلس نصير الدين الطوسي في بلاط الوثنيين المغول . وهذا الجلوس لولا هذا الواقع ، لكان من الكبائر التي نهى عنها القرآن بصريح محكمه (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) .

أرأيت كيف يتبدل حكم الركون الحرام الى واجب على مثل نصير الدين الطوسي ليحفظ ما يمكن حفظه من حرم الاسلام بعد ان هدم المغول دولة الاسلام ؟ ومن منطق الواقع وقف جل كبار فقهاء الشيعة الى جانب المشروطة (الحكومة الدستورية) وعلى رأسهم استاذ الفقهاء المعاصرين الشيخ النائيني آنذاك وله بهذا الصدد كتاب بعنوان (تنبيه الأمة وتنزيه الملة)* حري ببعض السياسيين الاسلاميين قراءته ليكونوا على بينة من الآراء الفقهية وتوظيف ما يناسب الواقع بدلاً من طرح الشعارات الهلامية والجمود على صيغ فكرية محلقة في أفق الخيال . هذا وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول الحكومة الاسلامية بين الاسلاميين انفسهم اجتهاداً أو تقليداً يعلن الجميع انطلاقاً مما مر وغيره انهم لا ينوون اقامة حكومة اسلامية في مرحلة ما بعد صدام ، بل ان الشعب هو الذي يختار شكل الحكم ونوع الادارة التي يرتضي ، ومع ذلك نرى ان الفيتو الدولي أعلن على مجمل تحرك الساحة الشيعية في العراق من أقصى اليسار الى أدنى اليمين ، وابتداء بما يسمونه التيار الاسلامي الأصولي وانتهاء بمن يؤمن

* نشر نصه الكامل في العدد الخامس من مجلة الموسم .

بمقولات الغرب ويسعى مخلصاً لتطبيقها وله صلات سياسية وعلاقات تاريخية مع الغرب . يتمثل هذا الفيتو الدولي بمواقف عملية من شيعة العراق خلال تعامله مع قضية الانتفاضة . ولعله يريد ان يضرب على وتر قديم نشاز عزف لحنه عموم العراقيين . وذلك ليخلق تحسساً طائفياً وقومياً من خلال الاهتمام في الشمال السني الكردي واهمال الجنوب الشيعي العربي مع ان منطق القضية واحد . ان هذا الاهتمام يفرح الشيعة العرب في الوسط والجنوب كما يفرح الشيعة غير العرب في العراق . إلا أن الوجه الثاني لهذه القضية أعني الاهتمام بالشمال واهمال الجنوب ـ ذو مدلول سياسي عميق . وإلا لماذا لا يكون في الجنوب مخيمات محمية داخل الأراضي العراقية بدلاً من أن يموت المئات يومياً من الاطفال والضعاف في طريق العبور الى ايران ؟ ولماذا لم يؤمر الجيش العراقي بالانسحاب من الجنوب بضع كيلومترات كما أمر بالشمال لايصال الامدادات الطبية والمؤن الغذائية لشيعة الجنوب ؟ ولماذا تنسحب القوات الدولية من الجنوب معرضة شيعة الجنوب لخطر الإبادة ؟ ولماذا تطالب اميركا الأمم المتحدة بارسال قوات الى الشمال لحماية الفارين من بطش النظام وتجنيبهم خطر الإبادة ؟

وعلى صعيد التحرك السياسي الشيعي لم يوفق الشيعة حتى الموالي للغرب منهم باقناع الغرب واميركا بايقاف ابادة الشيعة في الوسط والجنوب من خلال تحرك دولي ومن منطق انساني نصت عليه قوانينهم الوضعية . وأيا كانت مخاوف الغرب التي تسوغ مثل هذا الفيتو وتتجاهل ارادة اكثرية سكان العراق وهم الشيعة . وبغض النظر عن الخلفية التي تنطلق منها تلك المخاوف . على الغرب ان يعرف ان ثمة نتائج خطيرة مستقبلياً تترتب على هذا الفيتو تهدد مصالح الغرب نفسه وتقوض النظام الأمني لا في المنطقة فحسب ، فاخفاق المفروض من شيعة العراق من خلال [illegible] الغرب قد يجعلهم يندفعون الى غاية الشوط في التنسيق لا الرسمي فحسب بل الشعبي مع ايران سيما وأن معظم المناطق الحدودية بين العراق وايران مناطق شيعية . وقد تجد ايران في ذلك فرصة ذهبية للضغط على اميركا وتهديد مصالح الغرب في المنطقة من خلال هذا الاندفاع الشيعي العراقي ، وحينها سيصبح العراق لبنانا ثانيا على الأقل في جنوبه ومناطقه الحدودية مع ايران يقض مضاجع السلطة التركية التي يفرضها الغرب على العراق وما تجربة لبنان غائبة عن أذهان الغربيين .

قد يفترض الغرب ان ايران عدلت من سياستها تجاه مجمل القضايا السياسية ومنها النظرة الى الغرب والى اميركا بالذات . إلا أن الغرب واميركا يدركان ايضا ان هناك خطوطاً متطرفة في ايران ترى ان الثورة الخمينية قد اجهضت وافرغت من مضامينها الثورية ، وهي تضغط باشكال مختلفة على الحكومة بما لها من دعم شعبي كبير داخل ايران وخارجه ان لا تموت الثورة ضد (الشيطان الاكبر) الاطلاق المعروف الذي أطلق على اميركا .

أضف الى ذلك ان الشيعة في العراق بمختلف انتماءاتهم الحزبية ومشاربهم الفكرية حينما يوصلهم الفيتو الدولي للطريق المسدود ويجعلهم امام مصير واحد ، امام فيتو واحد يصادر حقوقهم ويلغي وجودهم في ما يراد للعراق من حيازة سياسية سيجعل الشيوعي الشيعي ينسى ماركسيته ويقف الى جانب الشيعي الاسلامي في خندق واحد لضرب المصالح الاميركية والغربية أينما وجدت حتى لو لم ترض روسيا أو الصين وحينها سيدخل العالم في دوامة جديدة وحينها سيدرك الغرب واميركا أي ثمن فادح يكلفهم هذا الفيتو .

الشيخ الديواني ـ دمشق عن (البديل الاسلامي)